

صفة الصفوة

وعن أبي الزناد قال ما رأيت أحدا أعلم بالسنة من القاسم بن محمد وكان الرجل لا يعد رجلا حتى يعرف السنة .

وعن أيوب قال سمعت القاسم يسأل بمنى فيقول لأدري لأعلم فلما أكثروا عليه قال وا□ لانعلم كل ما تسألونا عنه ولو علمنا ما كتمنا كم ولا حل لنا أن نكتمكم وعن يحيى بن سعيد قال سمعت القاسم يقول ما نعلم كل ما نسأل عنه ولأن يعيش الرجل جاهلا بعد أن يعرف حق ا□ تعالى عليه خير له من أن يقول ما لا يعلم .

وعن محمد بن إسحاق قال جاء أعرابي إلى القاسم بن محمد فقال أنت أعلم أم سالم قال ذاك منزل سالم يزده عليها حتى قام الأعرابي .

قال محمد بن إسحاق كره أن يقول هو أعلم مني فيكذب أو يقول أنا أعلم منه فيزكى نفسه . وعن أبي الزناد عن أبيه قال ما كان القاسم يجيب إلا في الشيء الظاهر .

وعن سفيان قال اجتمعوا إلى القاسم بن محمد في صدقة قسمها قال وهو يصلي فجعلوا يتكلمون فقال ابنه إنكم إجتمعتم إلى رجل وا□ ما نال منها درهما ولا دانقا قال فأوجز القاسم ثم قال يا بني قل فيما علمت قال سفيان صدق ابنه ولكنه أراد تأديبه في النطق وحفظه . أسند القاسم عن أبي هريرة وإبن عباس وعائشة وأسلم مولى عمر